حوار أم خوار ؟

(ردا على إزالي سلفي)

بل نقذف بالحق على الباطل

فيدمغه فإذا هو زاهق

بقلم

أبي المختار خادم القرءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

٨/جمادى الثانية ١٤٣٠هـ ١/٦/٢٠٠٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل : الذين اتخذوا مسجدا ضرارا و كفرا و تفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل و ليحلفن إن أردنا إلا الحسنى و الله يشهد إنهم لكذبون لا تقم فيه أبدا .

و الصلاة و السلام على النبي القائل : يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية , يقرءون القرءان لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم , و على آله الأطهار و أصحابه الأبرار و التابعين لهم بإحسان.

أما بعد فقد جالسني فتى إزالي -كجاسوس- فحدثني حول محاضرات الضيف كمخلص صادق فيما يقول ,فإذا بسبع وريقات سلّمها إليّ بعد ذلك الحديث بكأسبوع أسماها : حوار مفتوح في قاعة مفتوحة بين فلان و أيوب غوني كرمسامي , فرددت عليه بالمنهج التالي :-

١ . لم أصرح باسم الفتى لأنه أراد أن يكتسب بذلك شهرة و ظهورا فعاقبته بحرمانه.

٢ . لم أتعرض على الشتائم التي و جهها إليّ إلا ما بان فيه جهله بالعربية أو بفن الكتابة و الإنشاء .

٣ . إذا أطلقت الضيف فالمقصود : المعلم لون ميغدم غنبي — حفظه الله —

٤ . إذا قلتُ : إزالي أو فلان أو صاحب الخوار فالمقصود هو

٥ . و ما تحته خط نص صاحب الخوار و قد أختصره

٦ . و لم أتعرض لبعض الأخطاء النحوية لكثرتها و من ذلك قوله في مواضع :

قوله : أن ... بفتح الهمزة مع أن الجملة مقول القول و قد أضيف إلى فاعله فيجب كسر الهمزة كما قال ابن مالك في الألفية :

أو حكيت بالقول أو حلت محل

و يتضح للقارئ جليا أن ما أسماه حوارا إنما هو خوار و موضوعه الرئيسي : النقد الذاتي و التهمة و سوء الظن و الحقد و الحسد و الجهل ,كما يقف – من خلال قراءته – على تناقضات من صاحب الخوار و على أخطاء عربية فاحشة , و أرجو- إن تم هذا العمل – أن يكون أصلا يرجع إليه في معرفة أصول هذه الجماعة التي تسترت بستار السنة و الانتماء إلى السلف , و اللهَ أسأل أن ينفع به الكاتب و القارئ و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم آمين

كتبه

خادم المجاهدين

أيوب ابن العالم العلامة العارف بالله

الشيخ غوني محمد بن برم الكرمسامي التجاني المنغاوي الغروي

٨/جمادى الثانية ١٤٣٠هـ ١/٦/٢٠٠٩ م

نقد العنوان

أولا : حوار

الجهل باللغة و عدم التمييز بين المعنى الشرعي و اللغوي و العرفي و المعنى المشترك من أسباب ضلالكم و شذوذكم عن الأمة فأصبحتم خلفا لا سلف لكم فهذا ما وقعتَ فيه فسميت الحديث حوارا.

فالذي جرى إنما هو حديث, لأن الحوار في العصر الحديث يطلق على ما يسمى مناظرة في العصر الأول وكان الإمام الشافعي يستخدمها و هو القائل : ما ناظرت عالما إلا غلبته و ما ناظرني جاهل إلا غلبني .

و الحوار :-

١ . يكون على مسألة معينة اختارها المحاوران فصاعدا

٢ . يحدد لكلٍّ دقائق فإذا انتهت سرد الآخر أدلته أو يرد على أدلة الخصم

٣ . يكون بإشراف المتخصصين أو بتسجيل , لكي لا يحرف الحوار موافقو كل طرف, أو يكذب أحد المحاورين بعده.

و ما عدا هذا إما حديث و إما محادثة فلا يقال له حوار , و أي مسألة اخترناها لتكون هي موضوع حوارنا ؟ و هل معنا من يحدد لكل دقائق معدودة ؟ و من سجل أو أشرف على ما سمّيتَه حوارًا ؟

نعم ذكرتُ رسالتي : نصوص شيخ الإسلام ابن تيمية في الاحتفال بالمولد النبوي , فقلتَ : لي عليها ملاحظات فقلتُ : اكتب كل ما لك من الملاحظات على رسائلي .

و أنا في انتظار ملاحظاتك على من هؤلاء ؟ أو التصوف و طرق الصوفية في كتب ابن تيمية و ابن قيم الجوزية أو نصوص شيخ الإسلام ابن تيمية في الاحتفال بالمولد النبوي فإذا بحوار مفتوح في قاعة مفتوحة بين فلان و أيوب غوني ؟ حوار هذا أم خوار يا إزالي ؟

أجل قلتُ لك : الخلافات بيننا إنما تحلِّلها محاورات أو كتابات علمية .

و كنت أترقب رسالة منكم تحدد موعد الحوار أو معهد المناظرة فإذا بحوار مفتوح ؟ حوارأم خوار ؟

و لو سميَته لي حوارا لسجلته – على الأقل – بالحاسوب لكشف الافتراءات و الأكاذيب التي زدتَها على الحديث -مما يقف عليه القارئ – في محلها .

ثانيا: مفتوح

للحوار المفتوح ثلاث صور :-

الأولى : ما تدخّل فيه آخرون هاتفيا

الثانية :ما تدخّل فيه حاضرون بطرح أسئلتهم و ملاحظاتهم

الثالثة : ما يحدد له الموضوع ثم يرسل المشارك آراءه عبر البريد أو الشبكة

فمن أية صورة حوارك المزعوم ؟

ثالثا : في قاعة مفتوحة

هذا ما يسمى في علم المعاني تطويلا و حشوا و الفرق بينهما:أن التطويل: ذكر ما لا يتعين في الجملة و الحشو ما لا فائدة له في الجملة كقولك قتل زيد بخنجر وجار ومجرور تطويل و حشو في الكلام إذا أخبرت عن قتله لأن القتل حاصل قتل بخنجر أو بغيره .

فأي فائدة يقتنصها السامع في قولك [في قاعة مفتوحة]؟ و هل يتعين في الجملة ؟ لا كلا .

و لو قلتَ : حوار مزعوم بين فلان و أيوب غوني لأصبتَ و لكن جهلك بالعربية و فنونها حملك على هذا الخطأ الفاحش .

رابعا : الآية المقتبسة

كتبتَ تحت العنوان :-

يقول الله تعالى : و قد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم الآية

تقصد بسرد الآية : أنني قعدت مع الضيف و هو يكفر بئايات الله و يستهزأ بها و أنا إذا مثله .

أولا : يا صاحب الخوار

أي آية كفر بها الضيف؟و متى رأيت الذي كفر بئايات الله يحلف بالقرءان ؟ و أي آية استهزأ بها ؟

أجل و لعلها آية براءة التي فضحت جماعتك و كشفت عن عوراتها و التي فسرها الضيف و جعلت تفسيره إياها استهزاء, و سيأتي عن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ما يؤيد تفسير الضيف.

ثانيا: يا صاحب الخوار

عرفتُ أنا من عباراتك أنك تطلق آيات الله وتقصد بها يزيد بن معاوية قاتل الحسين بخيانة الجيش الشيعي الخائن .

و إذا قلتَ : إن الضيف كفر بئايات الله و استهزأ بها – بهذا المعني الجديد – الذي لم يسبقك أحد من إخوانك النواصب إلي استخدامه – فقد صدقتَ و أنا إذاً مثلُه.

و سأقرر لك ذلك قريبا

نقد المقدمة

أولا : من هم الجبارون و المستكبرون ؟

قلت في المقدمة: الحمد لله قاصم الجبارين و مذل المستكبرين – هكذا كتبتَ بقلمك الجائر الخائن.

أسرد لك ما ورد في القرءان من هاتين الكلمتين لتعرف حجم جرائمك التي اقترفتها ,و سوف تدفع ثمن ذلك قريبا.

- كلمة الجبارين

١. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ {٢٢ } و العمالقة معروف حالُهم

٢. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ – المخاطبون عاد قوم هود و هم كفار

٣. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (١٤)

٤. وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢

٥. فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٩)

الجبار معرفة من أسماء الله تعالى و جبار جمعا و مفردا نكرة في القرآن إما كافر أو قاتل لاحظ ما تحته خط إن شئتَ .

- كلمة المستكبرين

١. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ

٢ . قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨)

٣ . وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ (٢١)

٤ . وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (٢١)

٥ . وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١)

٦ . قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (٣٢)

٧ . قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (٣٢)

٨. وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ (٤٧)

٩ . قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٨)

١٠ . فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (٣٨)

١١ . قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ٧٥

١٢ . اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا

١٣ . وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧)

١٤ . لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ النحل آية ٢٣

١٥ . وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٣٤

١٦ . وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ٣٩

١٧ . ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣)

فالمستكبر في القرآن هو الكافر المعاند كما في الآيات السابقة , فعلى هذا كفّرتَني إذ سميتني جبارا مستكبرا و همك أن يقصمني الله , كفّرتَني ؟

و نسيتَ عندما كنتُ واقفا أمامك بالطباشير, كفرتني ؟ و لا غرو أن هذا دين الإزالة و ديدنهم .

و من أبرز صفاتكم تكفير الآباء و الأجداد , تكفير من علّمكم التهجي و القرءان .

و هكذا الجزاء يا إزالي ؟ وسترى – إن شاء الله تعالى – عاقبة فعالك قبل أن تموت .

ثانيا : ما وجه سرد الآية ؟

ثم كتبتَ : و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين .

أما استشهادك بالآية على أنكم مستضعفون – فصحيح , وأما أن يمن الله عليكم و يجعلكم أئمة و يجعلكم الوارثين فلا تستحقون هذا من الله تعالى لأمور منها :-

١ . أن الله تعالى لا ينال عهده الظالمين ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ؟ و لم تكتفوا بذلك بل لقبتم بيوت الله التي أذن أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله – بمساجد أهل البدعة.

٢ . أن عهد الله لا ينال الجاهلين , وغاية ما تعتمدون أنتم عليه : الشهادات الجامعية ,و قد اتفق العقلاء على أنها لا تسمن و لا تغني من جوع , و كم من حامل شهادة الدكتورة وجدناه يخطأ في محاضراته خطأ بيّنا فاحشا يؤاخذه أدنى طلابنا الذين أخذوا العلم منا مشافهة بل هو آيات بينات في صدور الذين ءوتوا العلم لا في شهادات الزور التي تغترون بها ثم تبوءون – أخيرا – بالفشل , و أضف إلى هذا أن رئيس [قنغيا] في كل بلدة هو أجهل الجهلاء , أميّ لا يكتب ولا يقرأ و لكن هو الآمر و هو الناهي ,

٣ . أن عهد الله لا ينال إلا المخلصين , و الرياء و السمعة و حب الشهرة والظهور من أبرز صفاتكم و قد وصفكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم , لا يجاوز إيمانهم حناجرهم إلى غير ذلك مما بينتُه في رسالة من هؤلاء ؟

فقد جرى بيني و بين الأخ أيوب ...الخ

هذا هو آفة الجهل , و الجاهل لا يدري ماذا يكتب؟ و ماذا يقول؟ ألم تستح أن أكون أخاك بعد ما حكمت عليّ – قريبا – بأني جبار مستكبر؟ أوتجهل معنى الجبار و المستكبر؟ أيكون الكافر أخا للمسلم ؟ هذه **من التناقضات** التي لم تتنبه عليها لأنك لا تدري ماذا تكتب؟أو أصبحتَ مجنونا من أجل محاضرات الضيف؟

و الذي استغرق أكثر من ساعة ؟

ألا تستحيي من الله الذي معك أين ما كنتَ إذا لم تستحي منى ؟ لا تكذب و تكتسبَ من جماعتك شهرة و قبولا , و أين و متى استغرق حوارك المزعوم أكثر من ساعة ؟

واسترضاء [قنغيا] التي تعملون من أجلها قد سبقكم من كان قبلكم فسلوهم عما آل إليه أمرهم و قد طردتهم و خلفتم مكانهم , و أنت أعلم بذلك منى .

و مما يؤسف له غاية الأسف تعليقه عليه قبل أو بعد محاضراته فيه أمور :-

أولا : إنما تتأسف مرافقتي إياه لظنك أنني كفرد من أفراد قنغيا –كما تشيعون ذلك قبلُ ما بين قائلٍ : إنما يترقب من وفاة والده ثم يعتنق الإزالة , و قائلٍ : ليت أيوب إزاليّ – في طموحات – تجاهي – لا تتحقق بإذن الله إلى يوم القيامة فلا تتأسف بداية من اليوم مرافقتي إياه .

ثانيا : أنني لم أكن أعلّق على محاضراته بل كنتُ ألقي قبله أو بعده محاضرة مستقلة فلا أحد يمنعني من ذلك فقولوا فيّ : ما شئتم من الشتائم , قولوا : كفَر وقولوا : مبتدع وقولوا وقولوا , و اللهَ أخشى ولا أخاف فيه لومة لائم

ثالثا : تسامحي معكم إنما هو لأجل مصلحة وحدة الأمة فلما تبين لي في الفترة الأخيرة أنكم أعداء الأمة فليس أحد عندكم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا من اعتنق أحد أديانكم الجديدة التي أسست قبل ثلاثين سنة - باعترافك – فلا تسامح بعدُ و لا مجاملة و قد خضتم في معركة لا قبل لكم بها , و سأبين لأمة محمد صلى الله عليه وسلم حقيقتكم في محاضرات
و مقالات ورسائل متتالية إن شاء الله تعالى حتى يخجل أحدكم أن ينتمي إلى قنغيا.

تكفير [أهل السنة و الجماعة أو السلفيين] بصفة عامة

إمّا أن تدفع الآن ثمن جريمتك الأولى باستخدام كلمة تكفير وإمّا أن تعترف بجهلك معنى الجبارين و المستكبرين .

و الذي كتبتَ من أجله الخوار و الضيف - و كذلك كل من لم يسجل في أديانكم الجديدة – داخل في المقصودين بالجبارين و المستكبرين.

عجبا **لتناقضاتك البينة** و أنانيتك الخبيثة : تكفّر الناس – حتى في الخوار نفسه - ولا تريد أن تُكفّر جماعتك ؟

ثم من البادئ[١] ؟ و من الذين سنُّوا سنة التكفير في هذه البلاد ؟ و كم منكم كفّر والده و جدّه ؟ بل زدتم ركنا سادسا في أركان الإسلام و هو اعتناق دين قنغيا , و كل من لم يلتحق بها فهو مشرك كافر –كائنا من كان – ألا تستحيي من استخدام هذه الكلمة - تكفير – هنا ؟

- من هم أهل السنة و الجماعة ؟

و طالما جعلتم هذا اللقب حبالة تصيدون بها الجهلة و لكن شتان ما بينكم

---

[١] - و في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ

و بينه , و هذا اللقب ليس لقبا لجماعة بعينها أو فرد من الأفراد كما أنه ليس كشهادة تمنح لمن شئتَ و تمنع من شئتَ بل لقب لكل من وافقت أعماله وأقواله وعقائده وأخلاقه و معاملاته الكتابَ و السنةَ سواء لقّب نفسه به أم لا ؟

و من لم يكن كذلك فهو من أهل البدعة و إن سمّى نفسه أهلَ السنة ألف مرة , ولا تفيده التسمية كما قيل: المسميات لا تغير الحقائق , و ذلك كمن صبّ خمرا في قارورة العصير فسماها عصيرا فلا تغيرها التسمية فهي خمر وإن سماها عصيرا — و هكذا حالكم التي اختفت على كثير من الناس لشدة تدليسكم — فأنتم أهلُ البدعة سميتم أنفسكم أهلَ السنة : تخادعون الله والذين آمنوا وما تخادعون إلا أنفسكم وما تشعرون , و توضيح ذلك فيما يلي :-

١ – أن فيكم صفات خوارج آخر الزمان بدءا من الخروج على المسلمين وتكفيرهم بالذنب أو البدعة إلى آخر ما في القائمة النبوية من صفاتكم : يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان , سفهاء الأحلام , يقولون من قول خير البرية , يمرقون من الدين , اتخذوا رؤوسا جهالا , أفتوا بغير علم , أضلوا , فأضلوا , يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم يقرءون القرءان لا يجاوز حناجرهم , يقتلون أهل الإسلام و يدعون أهل الأوثان و غير ذلك [١]. و الخوارج ليسوا من أهل السنة إجماعا.

٢ – أن فيكم صفات النواصب [٢] و أكبر دليل على هذا : أنك ذكرت — في الحوار – يزيد في عداد السلف و يزيد هو حامل راية النصب , و أضف إلى هذا:أنكم تعارضون كل ما يتعلق بجناب الرسول صلى الله عليه و سلم و أهل بيته كقولكم لا تجوز الصلاة عليه بغير الصلاة الإبراهمية أو لا يجوز مدحه , بل أدى الأمر إلى أن

---

[١] – راجع إن شئت من هؤلاء ؟

[٢] – وهم قوم يبغضون الرسول و أهل بيته

جعلتم النبي صلى الله عليه و سلم أبتر لا نسب له ,فكل من ادعى أنه شريف في هذا العصر فكذاب,إذا لم يكن هذا نصبا فما معنى النصب ؟

و كذلك تأييدكم كل ما فيه تنقيص لرسول الله صلى الله عليه و سلم – مما ذكرتُ بعضها في رسالة من هؤلاء ؟ فإذا ثبت بذلك أنكم نواصب ,فالنواصب ليسوا من أهل السنة إجماعا [١].

٣ – أن فيكم صفات المرجئة و لله در القائل فيكم :خوارج مع العوام مرجئة مع الحكام نعم ! إنكم مع الحكام مرجئة فلم نسمع قط من كفّر منكم أحد الحكام , فكلما ارتكبوا ناقضا من نواقض الإسلام فمعذورون , وإذا ابتدعوا بدعة فبدعتهم سنة , أما العوام فهم مشركون و إن وقعوا في بدعة و لا يعذرون بجهل ولا تأويل و إكراه و غير ذلك من موانع التكفير .

و ما كتاب[٢] زعيمكم الألباني في تقرير عقائد المرجئة ببعيد و شريطه [الكفر كفران] شاهد على ذلك .

و قد اعترف كبار تلاميذه بأنه مرجئ عقيدةً و في الوقت نفسه فهو سني سلفي[٣] **تناقض بيّن** يدركه المجنون قبل العاقل .

و متى أصبحت المرجئة أهل السنة ؟

٤– أنكم أنكرتم سننا ثابتة و جعلتموها بدعا لأنها لا توافق مع أهوائكم [٤]

و من ذلك : الاجتماع للذكر ,و رفع الصوت به , و الذكر بألله ألله ,

---

[١] – ابن تيمية نفسه رمي بالنصب راجع ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر أو كتاب أخطاء ابن تيمية إن شئتَ

[٢] – التحذير من فتنة التكفير

[٣] – راجع مذاهب الناس في الشيخ ناصر الدين الألباني في موقع أبي بصير

www.abubaseer.bizland.com

[٤] – و سيصدر رسالة سنن لا بدع قريبا إن شاء الله

و مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم, و مسح الوجه بعد الدعاء ,و الدعاء بعد الصلاة , في نحو أربعين سنة جعلتموها بدعا بل و منها التي جعلتموها شركا كسنة التوسل بذات رسول الله صلى الله عليه و سلم مما يثبت سنيته حديث الضرير .

و قد سلّم الألباني جواز التوسل بالذات النبوي بعد ما عجز من رده بوجوه من التأويل[١] و هل ينكر أهلُ السنة سنةً ؟

٥- أنكم جعلتم بعض البدع سننا - و ما أكثرها — و منها تولية الصبيان أمور الدين من فتوى و خطابة و رئاسة .

و هذه أول بدعة ابتدعتْها [قنغيا] فالذي تخرج من الكلية يصبح خطيبا و مرشدا و إن كان راسبا , و الذي تخرج من الجامعة فهو المفتي مع أن العلماء حذروا كل الحذر من الاعتماد على الشهادات - و إن كانت شهادة دكتورة — فالشهادة شيء و الأهلية العلمية شيء آخر .

و من البدع التي جعلتموها سننا : اتخاذكم رؤساء جهالا - و قد سبق أن ذلك من صفات خوارج آخر الزمان —

و أكبر شهادة على هذا : رئيسكم الذي يأتيكم الأمر من عنده و منه الحل و العقد **في غرو** و هو جاهل مركب لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ رسالة لا بالعربية ولا بالإنجيلزية , و هذه القائمة قائمة عريضة و لعلنا نكتب رسالة بعنوان **بدع لا سنن** إن أتاحت الفرصة .

و كيف مع هذا كله تدّعون أنكم من أهل السنة و متى كانت الخوارج و النواصب و المرجئة من أهل السنة ؟ و متى أنكر أهلُ السنة سنةً ؟ و متى جعلت البدعُ سننا من قِبل أهل السنة ؟

قولك : قيامه بتفسير الآيات و الأحاديث تفسيرا محرفا مزيفا — ثم ذكرت ثلاث آيات

---

[١] - راجع مقدمة كتاب التوسل للألباني

الأولي : و الذين اتخذوا مسجدا

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي – بعد ما قرّر أن المسجد الذي أسس على التقوى يعم المسجد النبوي – ما نصه : "وإنما هي عامة في كل مسجد أسس على التقوى ، وأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، كما هو معلوم في الأصول .وعليه ، فالآية إذاً اشتملت و تشتمل على كل مسجد أينما كان ، إذا كان أساسه من أول يوم بنائه على التقوى ، ويشهد لذلك سياق الآية بالنسبة على ما قبلها وما بعدها ، فقد جاءت قبلها قصة مسجد الضرار بقوله :والذين اتخذوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ المؤمنين وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ الله وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الحسنى والله يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التقوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ } .

ومعلوم أن مسجد الضرار كان بمنطقة قباء ، وطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يصلي لهم فيه تبركاً في ظاهر الأمر ، وتقريراً لوجوده يتذرعون بذلك ، ولكن الله كشف عن حقيقتهم .

وجاءت الآية بمقارنة بين المسجدين فقال تعالى له : { لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التقوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ } [التوبة : ١٠٨] الآية .

وجاء بعد ذلك مباشرة للمقارنة مرة أخرى أعم من الأولى في قوله تعالى:{ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ على تقوى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ على شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فانهار بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ والله لاَ يَهْدِي القوم الظالمين لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الذي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ } [التوبة : ١٠٩ – ١١٠] .

وبهذا يكون السبب في نزول الآية هو المقارنة بين مبدأين متغايرين ، وأن الأولية في الآية في قوله : { مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ } [التوبة : ١٠٨] أولية نسبية أي بالنسبة لكل مسجد في أول يوم بنائه ، وإن كان الظاهر فيها أولية زمانية خاصة ، وهو أول يوم

وصل صلى الله عليه وسلم المدينة ، ونزل بقباء ، وتظل هذه المقارنة في الآية موجود إلى ما شاء الله في كل زمان ومكان كما قدمنا." [١]

لا حظ أيها القارئ ما تحته خط ولا سيما الفقرة الأخيرة يتبين لك :أن الآية عامة فكل مسجد له صفات المسجد الضرار – إلى يوم القيامة – فهو مسجد ضرار فله حكمه في عدم جواز الصلاة فيه و غير ذلك , و كل مسجد أسس على التقوى فله حكم مسجد قباء – إلى يوم القيامة – فهذا ما يقصده الضيف

و فسر الآية عليها, و أي تحريف أو تزييف في ذلك ؟

الثانية : يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم

استدل الضيف بها على وجوب تعليم كل ذي أسرة أهله و بذلك يقيهم من النار , و أي تحريف في هذا ؟ فراجع ما شئت من التفاسير .

الثالثة : حرمت عليكم أمهاتكم ,

ما سمعتُه يفسر هذه الآية ولم أكن لأتقوّلَ عليه ما ليس لي به علم

تحريم المدارس الإسلامية للنساء المتزوجات **بدون أي تقييد** و **أن اتخاذ البيوت للدعارة أفضل لهن من الذهاب إلى هذه المدارس** بدون أي تقييد

هذه بداية التراجعات , و قد كنتم من قبلُ لا تقيدون الجواز. الآن ؟

و هلاّ ذكرتَ هذا التقييد ؟ أجل لوأنه قيّد التحريم لأصاب لكنه حرّم بدون تقييد – هذا لازم قولك – و ستلي هذا التراجع تراجعات أخرى طوعا أو كرها .

أن اتخاذ البيوت للدعارة أفضل لهن من الذهاب إلى هذه المدارس

[١] – أضواء البيان للعلامة الشنقيطي ٤٥٢/٨

قلتُ :هذه مبالغة ومجازفة لا أرتضيها أنا ولواكتفى بالتحريم دونها لكان أحسن وهذا خروج عن منهج الدعوة , و لكن السؤال الذي يطرح نفسه : هل مثل تلك المبالغة لا تصدر من دعاتكم ؟

و الجواب قطعا بـ[بلى] لا بـ[نعم] و هذا شيخكم قام بمحضر من سماهم بشباب السنة يشبه الشيخ عمر الفوني بعمرو بن لحي الذي أدخل عبادة الأصنام في الحجاز مع أنه هو القائد المجاهد مؤسس الدولة الإسلامية صهر محمد بلو بن الشيخ المجدد عثمان بن فودي و قد سقط – رحمه الله تعالى – شهيدا على أيدي الفرنسيين المحتلّين و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا .

و شهد التاريخ أن أكثر من مليون نسمة أسلموا على يديه, أيقول هذا مسلم ليرضي سُبّاب السنة ؟ و لو وجد هذا الشريطَ الفرنسيون لاشتروه بألف ألف دولار لأنهم لم يواجهوا في إفريقيا مقاومة أشد من مقاومته فليسأل التاريخ من جهله منكم .

أليست هذه مبالغة و مجازفة ؟ يشبّه الشهيد بابن لحي ؟ يشبه مؤسس الدولة الإسلامية بالمشرك الكافر ؟

و متى بلغت شناعة عقيدتكم هذا الحد؟ : تكفير المجاهدين و الشهداء و مؤسسي الدول الإسلامية ولا حول ولا قوة إلا بالله .

نعم هل عاتبتَ صاحب هذه المقالة ؟ و هل عاتبتَ من شاركه ورافقه و ربما أنت منهم ؟ و هل كتبتَ فيه الخوار ؟ و هل رددت عليه أمامه كما رددت عليّ أمامي كما زعمتَ ذلك كذبا و زورا ؟

و أضف إلى هذا فتوى شيخك: لأن تحضرَ القمار و الميسر خير لك من أن تحضر المولد هذا مثل أو فوق ما قاله الضيف ؟ و هلاّ رددتَ عليه أمامه كما تلزمني ؟

أن من واجبي أن أقوم بمناقشته حتى أسمع وجهة نظره في رفقته هذا ...

و متى ناقشتني ؟ وهل تعرف معنى المناقشة ؟ أكل هذا لتكتسبَ شهرة و قبولا عند رئيسك الذي لا يستطيع أن يقرأ ما كتبتَ ؟ كلاّ .

كل من عرفك و عرفني معا يعرف أن هذه الكلمة كذبة و إذا أردتَ أن تحقّقها فاجعل بيني و بينك موعدا لا أخلفه أنا ولا أنت مكانا سوى حتى تناقشني و تكتسبَ تلك الشهرة فعلاً لا خيالاً و كذباً و زورًا .

أما وجهة نظري التى تريد أن تعرفها في رفقتي إياه فأتساءل : ما وجه نظرك أنت في رفقتك جماعةَ جوس و السلفية مع ما بينكم من الشجار و العداوة حتى أدت إلى إنشاء مساجد الضرار الثلاثة كلٌّ فرقة لا تصلي الجمعة إلا في مسجدها الضرار بل أدت إلى تكفير بعضكم بعضا , ما وجه نظرك في هذا التجمع الذي لا يحقق هدفه ؟

و ما هو جوابك فهو جوابي

نعم رافقتُ من —كان - يصلي خلفي و يشهد أني مسلم , ورافقتَ من لا يصلي خلفك لأنك تسلّم تسليمتين و لا يشهد أنك مسلم لأنك تصلي قابضا لا سادلا فأينا أحق بالعتاب ؟

حتى نميز الخبيث من الطيب

هذا تحصيل الحاصل بالنسبة لك و لجماعتك لأنني في عداد الخبيثين عندكم قبل كتابة الخوار فالخبيث عندكم هو كل من لم يسجل في أديانكم الجديدة

و الطيب من سجل و سعى على مصالح قنغيا فلا تتعب نفسك بكتابة الخوار

لأن الأمة الإسلامية أمانة على أعناقنا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ[١]

[١] – رواه البخاري [رقم ٤٨١٨] و مسلم و أبوداود و الترمذي و غيرهم

من أنت حتى تكون الأمة الإسلامية أمانة على عنقك ؟ هذا من آفات الشهادات تحملكم على الكبر و العجب و الثقة بالنفس ,و لكنكم في الحقيقة جهلة إنما العلم بالتلقي لا بالتشبع أو غرك أن كنتَ مفتيا في قنغيا ؟

و الإسلام إذ يأمرنا أن نكون صالحين ... و مصلحين

و لازمه :أنني لم أكن من الصالحين ولا من المصلحين . ليس لك من الأمر شيء هذا لله الذي يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور , و الصلاح و الإصلاح عندكم مشروطان باعتناق دين الإزالة , ولذا كفرتم جميع الصالحين و المصلحين لم يسلم منكم أشاعرة و لا ماتريدية فضلا عن الصوفية الذين تفطرون بأكل لحومهم المسمومة التي تهلك آكلها , فإذا لم يكن هؤلاء – بما فيهم غزاة مجاهدون و مؤسسو الدول الإسلامية و مصنفو المكتبات–صالحين مصلحين عندكم فكيف أكون أنا صالحا أو مصلحا عندكم ؟

ولولا قول الله تعالى : إن الذين يكتمون – ما شرعت في كتابة هذا

أقسم بالله الذي لا إله إلا هو: لقد كتمتَ بعض ما في حديثنا الذي سميته أنت –كذبا وزورا – حوارا و من ذلك :-

١- قصة فتى كان يبيت في المقبرة فنصحته بواسطة أصدقائه حتى غادر المقبرة فلله الحمد و المنة و لماذا كتمتَ هذه القصة ؟ وسيعلم القارئ سببَ ذلك .

٢- أشرتُ في حديثنا إلى أحاديث جدك ذي الخويصرة الذي وقّر لحيتَه وشمّر إزارَه و طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتهمه بالجور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من ضئضئ هذا قومًا يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم الخ و لماذا لم

تتعرض لشيء من ذلك – و سيعلم القارئ سبب ذلك الكتمان إن شاء الله تعالى

سأقوم برد حيله و شبهاته

ما هي الحيل أو الشبهات التي تقوم بردها ؟ أتعنى أنني دبّرت حيلا لأفر منك و من أمثالك ؟ أنت تجهل أو تتجاهل شيئا مهمًّا و هو أنني لا صلة لي بكم ولا علاقة و هذه العبارات تستخدمها كأنك تخاطب فردا من أفراد دينكم الجديد و من أنتم بالنسبة إليّ ؟

اسردِ الحيلَ أو الشبهات المزعومة ورد عليّ و أنا بإثرها أرد عليك و سيحكم القارئ من صاحب الحيل و الشبهات ؟

و قبل ذلك فقد قمت برد بعضها أمامه

كل هذا لتضاعفَ -قنغيا - الزكوات التي تعطيك مقابلة الدفاع عنها ؟, حتى أتباعك – فضلا عن غيرهم - يعرفون أن مضمون هذه العبارة كذب محض لا يصدقونك .

أجل على أي مسألة رددتَ علي ؟ هلاّ ذكرتَ أدلتها التي غلبتني عليها ؟لم تذكر مسألة علمية واحدة من أول الخوار إلى آخره إلا نقدا ذاتيا , فإذا أردتَ أن ترد عليّ فعلاً فاجعل بيني و بينك موعدا لا نخلفه و أن يحشر الناس ضحًى , فترد عليّ أمامي حتى يعرف الناس كذبك المحض .

و لكنني احتجت إلى كتابتها

و من ثَمّ تبين كذبك المفترى ,لأنه إن رددت عليّ أمامي فما الحاجة إلي كتابتها إليّ ؟

و قولك :لأنه كان يفضل أن يكون الرد مكتوبا – يكشف حقيقتك التي أخفيتها آنفا للقارئ ,و قد تبين له الآن أن هذا إنما هو خوار لا حوار, فلا يعقل أن يطالب المناظر خصمه بكتابة الرد عليه مؤجّلا ,لأنه تأخير البيان عن وقت الحاجة , فإذاً أن الذي فضّلتُ أن يكون مكتوبا هو ملاحظاتك المزعومة على رسائلي - كما مر على ذلك القارئ - ثم حرّفت و جعلت [الرد] مكان [الملاحظة] لتكتسبَ شهرةً و ظهورًا.

نقد نقطتك الأولى

لأنه تبين له أن [مَيْغُلُمَ] قد يكون من ضمن المتأثرين بالعقائد الشيعية الفاسدة

و هذا من التحريفات و الافتراءات التي ارتكبتها في الخوار و لهذا لو سميتَ الحديث حوارا علميا أمامي لسجّلتُه بالحاسوب , و بالتالي لن تستطيع أن تحرّف أو تكذب عليّ .

هذا هو حوارك المزعوم ؟, و كيف تناظر و أنت لا تفرق بين شعار القوم وعقائدهم ؟

قلتُ في الحديث "إن الشيخ عبد الجبار تكلم في يزيد فظن كثير من العوام أنه شيعي حتى ألقى محاضرة دافع عن نفسه هذه التهمة و كان الضيف أيضا يتكلم فيه, وكانت الشيعة تستخدم ذلك كفرصة لها " .

أما قولك : إن [ميغدم] قد يكون من ضمن المتأثرين بالعقائد الشيعية الفاسدة فكذب يأتي توضيحه قريبا .

قد يكون أيوب ... سمع من رفيقه يسب و يلعن يزيد

- تدليس بعد كذب

لاحظتَ – بعد كذبك المفترى عليّ – أن القارئ قد يطّلع على حقيقة الأمر خلال العبارة فثبتَ بحيلة للتخلص من تهمة الكذب فقلت : قد يكون أيوب ... كما قلتَ سابقا :إن ميغدوم قد يكون من ضمن ... فلماذا هذا التردد ؟

و أنت هنا بين خيارين لا ثالث لهما: أنك تجهل معنى [قد] إذا اتصلت بالمضارع أو أنك كذّاب .

- لعن يزيد شعار للشيعة لا عقيدة لها

و مما بان من خلاله جهلك الفاحش أنك لا تفرق بين الشعار و العقيدة فلعن يزيد شعار لا عقيدة .

و الضيف عندك شيعي لأنه كان يلعن يزيد و من لعن يزيد فهو شيعي و هذا غلط و جهل .

وهذا جلال الدين السيوطي لعن يزيد و لم يقل أحد إنه شيعي كما هو معروف .

قال في تاريخ الخلفاء " قتل وجيء برأسه في طست حتى وضع بين يدي ابن زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضاً [١].

أما لعن معاوية بن أبي سفيان فعقيدة للشيعة و الفرق بينهما بيّنٍ واضح فمعاوية له صحبة و كان من كتّاب الوحي بخلاف ابنه يزيد : ليس له صحبة بل ولا هو من الذين اتبعوهم بإحسان فجوز بعض العلماء لعنه كالسيوطي

و ابن كثير لحاله المعروفة و رأى بعضهم الكف – مع إجماعهم على أنه ليس من السلف – و شذ بينهم ابن تيمية و حاول أن يجعله منهم فرد العلماء عليه .

و نحن المسلمون مأمورون بإمساك لساننا عن الخوض فيما جرى بين السلف و قد خاض ميغدوم هذا البحر و أنت تجالسه و تؤيده بجلوسك معه و تناسيت الآية التي قد تكون كتبتها و شربتها بعد حفظك إياها و إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم الخ

[١] – تاريخ الخلفاء ٨٤/١

و فيه اعترافات خطيرة لن تستطيع أن تدافعها عن نفسك – كالتالي :-

١- جعلت يزيد في عداد السلف لقولك : و نحن مأمورون بإمساك لساننا عن الخوض فيما **جرى بين السلف** وقد خاض ميغدوم هذا البحر ومعلوم أنه لم يلعن أحدا من الصحابة ولا من الذين اتبعوهم بإحسان إنما لعن يزيد و قد مر أنه ليس من السلف إلا عند ابن تيمية و هذه من الأمور التي اتهم من أجلها بالنصب .

٢- و يلزم منه أن السلف الذي تنتمون إليه إنما هو السلف الطالح أمثال: يزيد وابن زياد و الحجاج بن يوسف الثقفي – لا السلف الصالح : الصحابة والذين اتبعوهم بإحسان .و به تتبيّن صحة ما يتهمكم الضيف وحلف بالقرآن عليه وهو قتل الحسين رضي الله عنه .

٣- و بالتالي أن المراد بئايات الله – عندك- في الآية التي ذكرتها : و إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره – هو يزيد والقرينة قولك : و قد خاض ميغدوم هذا البحر تعني لعن يزيد و تقصد أنني جالسته و قعدت معه و هو يخوض في آيات الله [لعن يزيد في تفسيرك] و الله لقد صدق من رماكم بالنصب , ونسأل الله العافية و السلامة .

- خطأ بياني لا يجوز السكوت عنه

شبهت لعن السلف [يزيد] بالبحر, ما وجه هذا التشبيه يا ترى ؟ تريد الذم و الجهل بالعربية يجعلك تمدح , و البحر هنا استعارة تصريحية : شبّه لعن السلف [يزيد] بالبحر ثم حذف مع وجه الشبه على سبيل استعارة تصريحية أو البحر مشبه و حذف المشبه به و رمز بشيء من لوازمه على سبيل استعارة مكنية ,و على كلٍّ : فما وجه تشبيه اللعن بالبحر؟ و لم يقل بذلك عربيّ قط ولا بيانيّ , و بهذا المستوى اللغوي ترد عليّ في الخوار؟

و تبينت لك عقيدته الشيعية

و قد سبق تقرير جهلك معنى الشعار و العقيدة فلا حاجةَ لإعادته و الضيف ليس بشيعي أصلا: إذا بطل اللازم بطل الملزوم.

و أنت تزعم محاربة الشيعة و المباهلة معهم أفلا حاربته وباهلته

كيف أباهله و أحاربه و هو ليس بشيعي ولا إزالي ؟ و تسمية من لعن يزيد شيعيا – جهل ,و لو كنت محاربا لكل من لعن يزيد و مباهلا لحاربت قبله السيوطي و ابن كثير و جماعة من علماء الأمة و دعوتُ الناس إلى هجران كتبهم.

و هل تعلم أن ابن تيمية – عفا الله عني و عنه – طعن على عدد من الصحابة بينهم عثمان بن عفان[١] و علي ابن أبي طالب من الخلفاء الراشدين[٢] و ابن عمر[٣] و سعد بن عبادة[٤] وعائشة[٥] و فاطمة [٦]؟ أيهما أحق بالتشيع : ضيفنا الكريم الذي لعن يزيد – و قد سبقه من علماء الأمة السيوطي و غيره – أو ابن تيمية الذي طعن على هؤلاء الصحابة الكرام ؟

هلاّ أمرتني بمحاربة ابن تيمية ومباهلته ؟ أفلا تعاتب نفسك قبل معاتبتي بمرافقة الضيف؟

- *و الخلاف بيني و بين الشيعة ليس دائرا في لعن يزيد بل في أمور أخرى*

منها : –

---

[١] – قال فيه : كان يحب المال كما في منهاج السنة

[٢] – قال فيه تنقيصات فاحشة حتى قال : لم يصح إيمانه . راجع منهاج السنة [٢٨٦/٨]

[٣] – اتهمه بالغلو في اتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم

[٤] – قال فيه : كان يطلب الولاية – راجع منهاج السنة [٥١٨/١]

[٥] – قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتاب في أمرها أي يشك فيها راجع منهاج [٨/٧]

[٦] – أما فاطمة فقد ملأ منهاجه بأكل لحمها فراجعه إن شئت

١- سب معاوية و من فوقه من الصحابة

٢- تكفير الصحابة إلا ثلاثة منهم أو خمسة أو ستة أو سبعة على اختلاف الروايات في كتبهم

٣- الطعن على أزواج النبي أمهات المؤمنين و المؤمنات رضوان الله عليهن

٤- نزول مصحف فاطمة – و هو القرآن المعتمد عندهم

٥- القول بتحريف القرآن

٦- مشاركتهم في قتل الحسين بخذلانهم إياه بعد البيعة على مناصرته

٧- مخالفتهم لمذهب أهل البيت الذي يدّعون الانتماء إليه

و غير ذلك مما بينتُه في محاضراتي وفي رسالة (لا صلة ولا علاقة).

أما لعن يزيد فكثيرا ما أذكر القولين السابقين , و أختار بينهما القول بالكف لقوة أدلة القائلين به و أعذر القائلين بجواز لعنه .

و كلما سمعتَ الضيف يقول بأحد العقائد السابق ذكرها فسجّله وائتني بالشريط فلا أقعد – بعدُ – معه فضلا عن مرافقته أو إلقاء المحاضرات معه

يا خادم المجاحدين – هكذا – بالحاء

و بهذا التحريف تبين لي حقدك الكمين و حسدك الدفين – قد بدت البغضاء من أفواههم و ما تخفي صدورهم أكبر.

- **الجهل بفن الكتابة والإنشاء**

دعني أعلّمْك كيف - في فن الكتابة - تجعل الحقّ باطلاً و الباطلَ حقًّا ؟ و كيف تجعل المدح ذمًّا و الذم مدحًا ؟

خادم المجاهدين مركب إضافي: مضاف و مضاف إليه و المضاف لقبي –

و لم تحرّفه و تركتَه كما هو- و المضاف إليه لقب للذين يقاتلون في العراق الأمريكان و في الشيشان الروس و في فلسطين اليهود و في الصومال و أفغنستان النصارى , المحتلين بلاد الإسلام لأنهم ظلموا, لقب لقوم يحبهم الله و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم – وهم – لا الأمريكان و الروس و اليهود و النصارى - عندك مجاحدون.

ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في وصفكم : يقتلون أهل الإسلام و يدعون أهل الأوثان .

و لو حرّفت المضاف [حادم] بالحاء أو [هادم] بالهاء أو [حاذم] بالذال لوجّهت الذم إلىّ لا إلى المجاهدين و لكن جهلك بالعربية و بفن الكتابة حملك على هذا الخطإ الفاحش الذي يجعلك تتوارى من القوم من سوء ما كتبْته يدك أو أملاه لسانك - لو صرّحت باسمك .

نقد نقطتك الثانية

و نحن نحسن الظن بك ...

و متى أحسنت الظن بي ؟ و هل تتهم من أحسنت الظن به ؟ كلا لا يصدقك أحد ما وقف على حوارك المزعوم .

و هب أنك قلت ذلك لأتباعك أمامه

النصيحة أمام الناس شجار, و بهذه العبارة تبيّن هدفك الذي لا يحقق أبدا و هو أن يقع بيننا الشجار و الخلاف كما يقع يوميًّا بين أفراد الإزالة لأجل المال و الجاه و حب الرئاسة و الظهور و الشهرة مما أدى إلى إنشاء المساجد المتنافرة, وهل نصحت أنتَ صاحبك المتهم الفاسق أمام الناس في محاضراتك ؟

سب رياض الصالحين و بلوغ المرام و كتاب التوحيد و عمدة الأحكام

و قد أخبرني من أثق به – و كان يحضر معظم محاضرات الضيف – أنه تكلم في بلوغ المرام , و من أجله قمتُ أنا و من أخبرني و بعض الإخوة فنصحناه و قد تراجع أمامي في نفس اليوم .

أما رياض الصالحين و عمدة الأحكام و كتاب التوحيد فمن افتراءاتكم عليه, و إن ثبت عندك فائتني ببرهان إن كنتَ من الصادقين , قال تعالى : يا أيها الذين إن جاءكم فاسق بنبإ فتبيّنوا و في قراءة الأخوين فتثبتوا .

و بزيارة هذا الضيف : عثرنا على حقائق – و قد خفيت علينا قبلُ – من دسائسكم و أكاذيبكم و افتراءاتكم عليه تارة و عليّ أخرى, و بها اتضح لنا معنى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم في وصفكم : سفهاء الأحلام , حتى بلغت السفاهة غايتها إلى تكفير أحدكم والده عَلَنًا أمام الناس , فلا تسامح ولا مجاملة – بعدُ- معكم أبدا .

عجبا تبدّعون الأشاعرة و الصوفية و تدافعون عن كتبهم أو تجهلون أن النووي صاحب رياض الصالحين صوفيّ من أتباع الطريقة الجنيدية والشاذلية ؟ و هلاّ هجرتم رياض الصالحين لوجوب هجران المبتدعة و كتبهم , أو تجهلون أن أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر أشعري العقيدة قادري الطريقة ؟

و الأشاعرة – عندكم – مبتدعة بل سمعت من بعض أدعياء السلفية يقول في الجامعة الإسلامية "الأشاعرة شر من اليهود و النصارى"

و هذا من تناقضاتكم الفادحة التي تدل على عدم أصالتكم .

أما كتاب التوحيد – و إن فرضنا على أن الضيف تكلم فيه – فقد سبقه كثير من العلماء و ذكروا ما فيه من الأخطاء العقدية و العربية كما رد على صاحبه في تقسيم التوحيد إلى الربوبية و الألوهية و الأسماء والصفات :كثيرٌ من المحقّقين بدءًا

من أخيه سليمان بن عبد الوهاب صاحب كتاب **الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية**[1] إلى عصرنا هذا, و ليس هنا محل بسط الكلام على كتاب التوحيد.

و نحيل القارئ إلى كتاب : **محمد بن عبد الوهاب داعية و ليس نبيا** و يجده في الشبكة, وكتاب (التنديد بمن عدد التوحيد) للمحدث السقام

الاحتجاج بالآيات و الآحاديث على معنى لم يقل بها عالم في القديم والحديث

ربما تقصد بالآيات : التي سبق ذكرها آنفا و قد علم القارئ أن الضيف فسرها كما فسرها المفسرون , و إن كنتَ تريد غير ذلك فما منعك أن تسردها هنا ؟ لا يجوز تأخير البيان عن وقت حاجته .

أما الأحاديث فأيها احتج بها و لم يسبقه عالم في القديم و الحديث ؟ فاذكرها فلا تدلّس على القارئين .

نعم لعلّها روايات حديث ذي الخويصرة التي تخفونها و تكتمونها و بيّنها هو على رغم أنفكم و إن لم تكن هي فاذكرها على الرحب و السعة .

ثم ذكرت الآية :و لو أنهم فعلوا الآية

فلينتظر القارئ – قليلا – حتى أبين له مراد إزالي بسرد هذه الآية مع قوله تعالى :كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون .

---

[1] – و لماذا لم يطبع هذا الكتاب في المملكة ؟

نقد نقطتك الثالثة

قام بنصحه في مجلس خاص

هذا ما كنتَ تشيعه – إضافة إلى افتراءات أخرى- و تفرح به و اتخذته ذريعة إلى نقدي و شتمي مما تبين لي من خلاله أنك جئت –كجاسوس- لتطلع على بعض الأسرار و تكتسبَ بها القبول و الظهور عند قنغيا كلاّ .

كما تبينت لي ضغينتك الدفينة تجاهي , و لستَ أنت لي كفؤًا و عرف ذلك الموافق و المخالف و إلاّ فكيف تحوّل الخير إلى الشر و المدح إلى الذم حتى أنكرتَ و كذبتَ بالكتاب و السنة الذين أصبحا عندك حبالة تصيد بها الجهلة ,

و النصيحة خير على كل حال , و للناصح أن ينصح قدر الطاقة و بحسب الظروف التي أحاطت به فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

إنك لا تشكر على هذا – إذا ثبت أنك قمت به لأنه من واجبك فلا شكر على الواجب . و اللازم باطل و كذلك الملزوم .

اقرأ إن شئت ولاحظ ما تحته الخط : إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠)

و إقامة الصلاة واجبة و قد شكر اللهُ عليه عبدَه لأن آخر الآية تشير إلى أولها و هو ما يسمى بعلم مناسبات الآيات , و قد ألف فيه جلال الدين السيوطي.

و هكذا التمسك بالكتاب و السنة ؟

لكنه كلام فارغ لا قيمة له

نعوذ بالله من الحسد و الحقد : تجعل ما ثبتت شرعيته بالكتاب و السنة كلاماً فارغاً لا قيمة له , أيقول المؤمن : إن قوله تعالي : فاخرج إني لك من الناصحين و قوله : و أنصح لكم و أعلم من الله ما لا تعلمون ,و قوله : و أنا لكم ناصح أمين – لا قيمة لها ؟ أيقول مسلم : إن قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة – كلام فارغ ؟

قلت هذا و منهجك : الكتاب و السنة ؟ و من ثَم قتلك سيفك و كفى الله المؤمنين القتال .

و هذا لا مدخل لي فيه فسوف يحاسبك ربك يوم لا تنفعك قنغيا و تجيء إليه فردا كما خلقك أول مرة .

ثم إنني لا أرى الحكمة في نصحه في تغيير منهج دعوته و إنما النصيحة في التوقف عن هذا ... و عن الإعراض عنه و عن مجلسه

تأمل – أيها القارئ – هذه العباراتُ : عباراتٌ تدل على أن قائلَها حيران خائف متردد لا يدري ماذا يقول ؟ و ماذا يكتب ؟

أتظنني إزاليا حتى تطالبني بتوقيفه و منعه ؟ أين الحاكم الذي استعديَته إليه ؟ ألم تنفعك الاستخبارات الأمنية التي رشوتموها ليوقف الضيف ؟

كيف ترى حكمة في نصحه و تود أنتَ لو مات أو قتل ؟ و لم أكن كآلة تستخدمني لمنعه و لن يستطيع أحد منكم أن يمنعه .

لأن الذي يقوم به انتهاك لحرمة المسلمين

و هذه العبارة مما ينبغي أن يضحك القارئ قبل قراءتها: الآن و قد عصيتَ قبل وكنتَ من المفسدين, و القارئ يعلم مَنْ أول من سنّ انتهاك حرمة المسلمين ؟, و أنت تعلم الجم الغفير الذي يحضر مجلسه ,و هل يحضر المسلمون مجلس من ينتهك

حرمتهم ؟ أو تقصد بالمسلمين جماعة الإزالة ؟ فلا غرو أن المسلم عندكم هو من أقر بالركن السادس – و هو اعتناق دين الإزالة – و سجّل فيها و إلا فليس هو مسلما و إن أقر بأركان الإسلام الخمسة.

أن النصيحة دلت على عدم اطمئنانك بما يقوله

تناقض بين مع قولك الآتي: فعدم معارضتك لما صدر منه دليل قاطع على موافقتك إياه .

فعدم الاطمئنان هو عدم الموافقة, و لعل الجنون أصاب صاحب الخوار لأجل محاضرات الضيف : لا يدري ماذا يقول ؟.

اعلم أن النصيحة التي اتخذتها تجارة و تذيعها كلما قمتَ أو قعدتَ – لا كما تظنها :أنني خالفته في كل فتواه و محاضراته و لو كان كما ظننتَ لهجرتُه بدلا من مناصحته فإذاً أن النصيحة دلت على الموافقة و الاطمئنان لا على خلافهما .

و الأمور التي ناصحته من أجلها معدودة و قد تراجع عنها أمامي فلله الحمد و المنة .

و قد قرأتَ في ملاحظات على وريقات المجهول : أنني صرّحت بعدم موافقته في استدلاله بآية الأحزاب : لا يحل لك النساء من بعدُ وكيف تتهمني بعدم المعارضة ؟ و هل تعلم معنى المعارضة ؟ أو تناسيت ما في الملاحظات حسدًا و عداوةً

فهل تغير المنهج ؟

هذا ليس من لوازم النصيحة لأدلة كثيرة منها قوله تعالى:و إنما عليك البلا غ و قوله تعالى: ليس لك من الأمر شيء أَيْ و قد بلّغتَ, على أنه تراجع أمامي عن الأمور التي نصحناه في نفس اليوم .

و حسدك جعلك تتناسى ما روه مسلم قال : - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَقَالَ قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ [1]

ما ذا قال أبو سعيد رضي الله عنه قبل أن يروي لنا ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ و ما ذا قلتَ أنت ؟ قال : أمّا هذا فقد قضى ما عليه

و لم يُلزم ناصحَ مروان بتوقيفه و منعه بل مر مروان فقال : قد ترك ما هنالك .

أما أنت فقلتَ لي : أما هذا فلم يقض ما عليه و ألزمتني ما ليس بلازم بل و لو غيرت ما رأيتُه خطأ بقلبي فقد قضيتُ ما عليّ و لكن حقدك جعلك تتناسى بالحديث النبوي الشريف فلا غرو أن السنة عندكم عبارة عما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين : ما وافق أهواءكم فهو سنة و ما خالفها فهو بدعة و إن ثبت فيه حديث متفق عليه و الله المستعان .

[1] - صحيح مسلم [ح ٧]

و هذا طبيعة اليهود لعن الذين كفروا

من نصح فقد تبرأت ذمته عند الله و قد سبق حديث أبي سعيد و اللازم باطل و كذلك الملزوم .

هذه الآية حجة عليك لا لك : لأن وضع القوانين الوضعية كفر بواح.فمن المعلوم أن لجماعة الإزالة دستورا , يجب على كل من سجّل عندها أن يلتزمه و منه أصدرتم قرارا يمنع التناكح بين فرقتي إزالة :كدونا و جوس , و هذا القرار يصادم الكتاب و السنة ,

و من أسباب لعن اليهود العدوان و تحريف الشرع , و هذا القرار و ما يشتمل عليه الدستور عدوان و تحريف للشرع , و أنت ممن يسير وفقَ هذا الدستور فاستحققت اللعن. حقا ! إنك مطرود من الإزالة : لولم تكن ملتزما بدستورها, كما شاهدنا إماما طرد من أجل مخالفة هذا الشرع الجديد,

و الآية عليك لا لك و قد تبرأت ذمتي أنا بحديث أبي سعيد فبأي حديث تبرأت ذمتك أنت ؟

نقد نقطتك الرابعة

إنه ليس مسئولا عما يقوله

و متى عوقب الجار بذنب جاره ؟ و لماذا تناسيت النصوص الدالة على ذلك و هي ليست محصورة كثرةً ؟ فمن رأى منكرا ولم يستطع أن يغيره بيده ولا بلسانه فأنكر بقلبه فهل هو مسئول عن ذلك المنكر ؟ فإن قلتَ نعم؟ فما معنى الحديث ؟ هل فهمتَ الحديث على خلاف ما فهمه الراوي ؟ و قد مرللقارئ تقرير ذلك آنفا فلا إعادةَ ,

فعدم معارضتك لما صدر منه دليل قاطع على موافقتك إياه فقديما قالوا : السكوت رضا .

تناقض آخر

و قد سبق في الخوار أنني نصحته و قلتَ هنا :لم أعارضه فالنصيحة نوع من المعارضة إلا أن المعارضة غالبا ما تكون أمام الناس – و هذا ما تريده و لا يتحقق هدفك إن شاء الله تعالى .

لكن الحيل و محاولة الفرار من أسئلة الناس جعلتك تتفوه و تكتب مثل هذا الكلام من تقصد بالناس : جماعة إزالة السنة و إقامة البدعة ؟ من هم حتى أدبّر الحيل لأفر منهم ؟

لا تنس أنك تكتب أو تملي ما جرى بيني و بينك من الحوار المزعوم في قاعة مفتوحة .

و متى كتبتُ في القاعة ؟ و ماذا كتبتُ ؟ و من خلال عباراتك يطلع القارئ المتأمّل على كذبك المفترى – و جملة [تكتب] و ضحّت مدى كذبك

و تدليسك مما دل على ما كتبتَه ليس بحوار بل خوار .

أفمن اتبع إلهه هواه الآية –كذا في خوارك

خطأ ناشئ من جهلك بالقرآن الكريم و الصواب : أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ الجاثية آية [٢٣]

و نشأ منه خطأ عربي : إنما يتعدى فعل- اتبع – إلى مفعول واحد لا إلى مفعولين كما كتبتَ .

أجلْ , فمن اتبع هواه بيني وبينك ؟ و قد مر للقارئ : أنك سميت النصيحة كلاما فارغا لا قيمة له بمجرد اتباع هواك و كانت مشروعةً بالكتاب و السنة فمن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ؟

نقد نقطتك الخامسة

إن منهجه في الدعوة محاولة بيان التصوف المشروع

و كلمة [محاولة] من زياداتك الكاذبة هذا أوّلا

و الثاني يفهم القارئ من العبارة كأنك تنكر التصوف المشروع و أثبتُ له ذلك من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية قال : "فإذا قال لهم ذلك المنازع بيننا وبينكم العقل قالوا نحن ما نحكم إلا الكتاب والسنة .

ونحو هذا الكلام الذي هو حقيقة أهل الإيمان وشعار أهل السنة والجماعة وحلية أهل الحديث والفقه و**التصوف الشرعي**"[1]

و صاحب الخوار لا يأخذ من ابن تيمية إلا ما وافق هواه أو ما شذ عن الأمة.

و لأجل هذا النص المنقول عن ابن تيمية و نحوه حاول صاحب الخوار الفرار من ابن تيمية بدعوى أنه ليس مصدرا من مصادر التشريع , ولات حين فرار

و سيأتي الرد على هذا .

التصوف المليئ بالشركيات و البدعيات

هذه من زيادتك المكذوبة , ليتني سجّلت الحوار المزعوم حتى يتبن للقارئ كذبك الفادح .

إنما قلتُ : لا يخلو شيءٌ مّا من البدع

---

[1] – بيان تلبيس الجهمية ٢٤٥ و راجع كتابي : التصوف و طرق الصوفية في كتب ابن تيمية و ابن قيم الجوزية ترى عجبا .

و إنما حملك على هذه الزيادة و التحريف : أن التصوف – عندكم –كله شرك و كله بدعة , و هذا ما أجادلكم عليه بالتي هي أحسن , و مما خالفتم فيه علماء الدنيا بأسرها بما فيهم ابن تيمية و تلاميذه .

و التصوف علم –كفقه و توحيد و تفسير و حديث و نحو و صرف – وله مسائله و أبوابه و مصطلاحاته و إشاراته و له علماؤه و مصنفوه و هو مستنبط من الكتاب و السنة و اجتهاد العلماء العارفين , و أصله من الإحسان الذي هو المرتبة الثالثة من مراتب الإسلام .

عجبا ممن ينكر علم التصوف و لا ينكر شيئا من العلوم التي يدرسها , و من طالع كتب التصوف ولم يعرف اصطلاحات القوم فكمن طالع كتب علوم الحديث مثلا ولم يعرف مصطلاحاته , فإذا قيل : هذا الحديث أرسله فلان , يفسره بمعناه اللغوي لا بمعناه الاصطلاحي : ما رفعه التابعي .

هذا ما جهلتم أو تجاهلتم و خالفتم ابن تيمية و ابن قيم الجوزية و ليس لكم في هذا سلف , اقرءوا إن شئتم كتاب العبودية للأول وكتاب مدارج السالكين أو طريق الهجرتين للثاني , و سوف تخجلون و تتحيرون و تعلمون أنكم لا سلف لكم .

كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون مع ما ذكرت آنفا و لو أنهم فعلوا ما يوعظون به.

هذا بيني و بين الرب سبحانه و تعالى لا مدخل لك فيه بلّغتُ أم لم أبلغ ؟كتمت أم بينت؟

لنترك الواقع يحكم على هذه الدعوى – ذكرتَ أمورا ثلاثة تتهمني بكتمان الحق في شأنها .

أولا : اتخاذ القبور مساجد

فما يقوم به أتباعكم من المتصوفة في هذه البلدة تجاه القبور معروف و لم أسمع قط في محاضراتك و كتاباتك تتطرق إلى هذه القضية الخطيرة .

و هنا دلّست على أتباعك لأنهم غائبون في وقت حوارك المزعوم , و قد كتمتَ قصة الفتى[1] الذي كان يبيت في المقبرة و نصحتُه , و كنتُ – فلله الحمد و المنة – سببا لمغادرته المقبرة و كان الشيخ الخليفة الفاتح – حفظه الله –كثيرا ما يأمر بإغلاق المقبرة و يأخذ المفاتيح عنده خوفا من الوقوع في المحظور.

أنشدك بالله هل زرتَ قبر الشيخ غبريم قط ؟ و هل رأيتَ أحدا يصلي للقبر أو فيه ؟

و ما حكم الصلاة في المقبرة ؟ و كل هذه الأمور يجب تحقيقها قبل التهمة و لكن العداوة الشديدة تمنع من التحقيق .

ثم لماذا كتمتَ قصة الفتى ؟

ليعلم القارئ : أن صاحب الحوار كتم قصة الفتى لتتحقق التهمة و تصدق عليّ الآية التي سردها : كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون , و لكن كلا.

أما قولك : لم أسمع قط فلا يلزم من عدم سماعك عدم الوقوع , و كيف تسمع و أنت لم تكن ممن يحضر مجالسي العلمية ؟

و قد سجّل لي – فلله الحمد – أكثر من ألف شريط ما بين مرئي و غيره و متى جمعت هذه الأشرطة كلَّها فتسمعَ ذكر هذه القضية ؟ و لكن الذين يحضرون مجالسي العلمية و يستمعون لأشرطتي يعلمون ما هو دوري الإصلاحي ؟ و قبلهم يعلم ذلك علام الغيوب.

---

[1] – علما أن هذا الفتى لم يكن من أهل هذه البلدة بل جاء زائرا من غاشوا

اعلم – يا صاحب الخوار– أن أول من سنّ سنة اتخاذ المساجد القبور: أتباع ابن تيمية ,

قال ابن كثير – وهو يحكي قصة وفاة ابن تيمية – ما نصه :" وتردد الناس إلى قبره أياما كثيرة ليلا ونهارا يبيتون عنده ويصبحون[1] " و المراد بالناس أتباعه قطعا ولا يعقل غير ذلك .

يا صاحب الخوار :كل ما تتهمون به الصوفية فموجود عندكم و لكنكم قوم تجهلون و عن البحث غافلون .

ثانيا : ضرب الطبل أو البندير

بدعوى ذكر الله أو حب رسول الله

ليعلم القارئ – أن صاحب الخوار استخدم كلمة [دعوى] حسدا و مكابرة لعلمه أن لا نصيب لهم من ذكر الله و حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل المشهود لهم بالذاكرين الله كثيرا و الذاكرات و محبة رسول الله إنما هم الصوفية .

و قد اعترف بذلك ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين و طريق الهجرتين .

لم يجز ضرب الطبل أو البندير بالنسبة للرجال لأي غرض و في أي مناسبة إلا الدف للنساء

و فيه أمور :-

١- الجهل بالعربية لأن البندير و الدف شيء واحد و قوله : لم يجز ... أو البندير ... إلا الدف **تناقض** , فالبندير هو الدف .

---

[1] – البداية و النهاية ١٤/ ١٥٦– ١٥٧ راجع في كل نسخة ترجمة ابن تيمية

٢- الجهل بنصوص الشرع :لأن الدف جائز للرجال و النساء لا للنساء فقط كما زعمتَ فقد روى البخاري عَن ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفَانِ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُمْ أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ يَعْنِي مِنْ الْأَمْنِ [1] وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْهَا " دَخَلَ الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حُمَيْرَاءُ أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ ؟ فَقُلْت : نَعَمْ " قال الحافظ في الفتح[2] : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ , و سياق البخاري دل على أن اللعب بالدف و في رواية بالحرابة و يجمع بأنه حصل بكليهما, و هل يطلق ضمير [هم] أو [إليهم] على النساء ؟ ألا ترى أن الرسول صلى الله عليه و سلم حاضر ؟ لأنه لا يمكن أن يستر عائشة و هو غائب.

٣- و على التسليم بأنه لا يجوز الدف إلا للنساء فلماذا لا تضربه نساؤكم في المناسبات ؟ أجل ضرب الدف سنة للنساء ,و لكن السنة – عندكم – ما استهوته أنفسكم , و الله المستعان !

ثم تأتي بعد ذلك قضية التهمة بأنني أرى المنكرات في مجالس البندير ولم أتطرق إلي إنكارها .

---

[1] – صحيح البخاري ح ٩٣٤

[2] – فتح الباري ٣/٣٧١

قد قلتُ – سابقا – إن هذا ليس لك ولا إليك بل إلى الله تعالى وحده الذي يعلم الغيب و الشهادة و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور.

أقسم بالله الذي لا إله إلا هو – ليعلم القارئ -: إنني عقدت مجلسا خاصا لمنظمة أهل البندير في حيّ [شواري] و حضر معظم شعرائهم و بينتُ لهم أهمية دور الشعر في الإسلام و ما يجوز منه وما لا يجوز , و الفرق بين الطبل و الدف و ما إلى ذلك مما يتعلق بالموضوع ,كما حرّضتهم على طلب العلم الشرعي و الالتزام بالشريعة , وقد تبرأت ذمتي بذلك فلله الحمد.

و عدم علمك لا يلزم منه عدم الوقوع و لولا أن الضرورة ألجأتني إلى ذكره لما ذكرتُ هنا ما فعلتُه ابتغاء مرضاة الله , أما أن يعملوا بمضمون المجلس المعقود أو لا ؟ فشيء آخر. و إنما عليك البلا غ و علينا الحساب .

هذا إضافة إلى محاضرات تتعلق بالموضوع التي قمتُ بها أو فتاوى أجبتُ عنها في المجالس العلمية .

إلى الله أرجو لا إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى و الأخلاء تذهب

و من هنا يعلم القارئ حقيقتك الخفية و ضغينتك الملية تجاهي مما لم أظن وقوعه من نظائرك فضلا منك , و لم تراع ما بين المعلم و المتعلم من الحقوق أو آداب الكتابة أو الأمانة العلمية فلا غرو أن هذا دأب كل من اعتنق دين الإزالة نسأل الله العافية و السلامة

ثالثا : الغلو في حب الصالحين

و فيه أمور

١- ألا ترى أن وصفك مشائخ الطريق بالصالحين هنا – **تناقض** و قد وصفتَهم سابقا بالجبارين و المستكبرين ماذا أصابك – ياصاحب الخوار – ؟

٢- جهلكم بمعنى الغلو: أن تعظيم المريد شيخه أو خدمته و محبته إياه – غلو عندكم , و قد وردت روايات كثيرة تصف لنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه أصحابه كأن على رءوسهم الطير وكانوا يقتتلون على وَضوئه ويقسمون ما حلق من شعره

و يقتتلون عليه و له من خدمته صاحبُ نعل وصاحبُ إداوة

و صاحبُ بغلة وصاحبُ سر و غير ذلك و هو القائل : العلماء ورثة الأنبياء و لهم – إذاً- حق التبجيل و التعظيم , وتعظيمهم بهذه الصفات عندكم غلو , حتى حُرِمتم هذا الحق من أتباعكم تماما ,

و يرد المتعلم على معلمه علناً أمامه كما شاهدناه مرارا فيما يقع بينكم و بين أتباعكم من الشجار.

٣- من مصادر الغلو في حب الصالحين مدرسة ابن تيمية بدءا من ابن قيم الجوزية فمن تحته قال في النونية :

و لأي شيء كان أيضا خصمكم شيخ الوجود العالم الحراني[١]

قال ابن كثير – و هو يحكي قصة و فاة ابن تيمية – ما نصه : ”وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وثيابهم ... فلما قضيت الصلاة حمل إلى **مقبرة الصوفية** ... وشرب جماعة الماءَ الذي فضل من غسله، واقتسم جماعة بقية السدر الذي غسل به، ودفع في الخيط الذي كان فيه الزئبق الذي كان في عنقه بسبب القمل مائة وخمسون درهما، وقيل إن الطاقية التي كانت على رأسه دفع فيها خمسمائة درهما... وختمت له ختمات كثيرة بالصالحية وبالبلد [٢]

[١] – فلم أر غلوا أشد من هذا : الوجود هو كل ما سوى الله بما فيهم الملائكة المقربون و الأنبياء و المرسلون و على رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم الخلفاء الراشدون و سائر الصحابة و ابن تيمية شيخ هؤلاء كلهم , و العياذ بالله .

[٢] – البداية و النهاية ١٤/١٥٦- ١٥٧ أو راجع ترجمة ابن تيمية فيه

وابن كثير من تلاميذه و لم يرد شيئا من ذلك بل أقره و جعله من مناقبه ,
و هل تذكر شيخا من مشائخ الطريق في هذه البلدة توفي و فعل له ما فعل لابن تيمية أتباعُه؟

و لماذا لم تجعل ذلك كله غلوا أو لم تقف على البداية و النهاية لابن كثير؟ و إن كان كذلك فقصور شديد أن يكون مفتي الإزالة لم يقف على البداية و النهاية.

ذكر ابن عبد الهادي في العقود الدرية – و هو من متعصبي ابن تيمية و من ابتلي بالغلو في حبه – قصائد شركية و كفرية بدعوى مدح ابن تيمية ,
و أذكر طرفا من أبياتها لترجع – إن شئتَ – إلى الكتاب المشار إليه :-

"قد أودع القبر الشريف علومه عجبا لوسع القبر برا سائلا
يارب وافعل ذا بكل موادد و مجاور قبر الإمام مؤملا
يا رب و ارحمنا و كل مشيع صلى عليه أو أتاه مقبلا "[1]

عجبت لقبر ضم جسمك تربة أيحوي الثرى في تربة الشمس و البحر[2]
يا وارثا من علوم الأنبياء نهى ... أورثت قلبي نارا وقدها الفكر
يا واحدا لست أستثني به أحدا من الأنام ولا أبقي ولا أذر
يا عالما لنقول الفقه أجمعها أعنك تحفظ زلات كما ذكروا[3]
يا قبره يهنيك ما قد حزته ... من زاهد بر زكي متقي
قد صرت روضة جنة بحلوله ... فلك الفخار بسيد وموفق[4]

ومما أورده من المنثور: "ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلي النبوة المحمدية وسننها من أقواله و أفعاله" [5]

---

[1] – العقود الدرية ٤٧١/١
[2] – المصدر السابق ٤٧٤/١
[3] – السابق ١/ ٥٣٠
[4] – السابق ٥٢٦/١
[5] – المصدر السابق ٣٢٨/١

" و بين لكم بهذا النور المحمدي ضلالات العباد " [1]إلى غير ذلك من الغلو الفاحش في حبه وتقديسه .

أليستْ هذه كلها غلوا – يا صاحب الخوار – و من العجب أن الكتاب من مطبوعات المملكة و لم يتعرض له أحد ممن يدّعي التوحيد و محاربة الغلو في الصالحين لا بالرد ولا بالنقد ,و هو أول ما جعلني أشك في صحة مذهبكم هذا , حتى شرح الله صدري إلى الحق و هو السير مع علماء الأمة فمن شذ عنهم شذ في النار .

نقد نقطتك السادسة

مخالفة فتاوى ابن تيمية و ابن قيم الجوزية [و النووي و ابن حجر]

و ذكر النووي و ابن حجر هنا من زياداتك و لم أتحدث عنهما لعلك اقتبست الثاني من رسالتي نصوص ابن تيمية في الاحتفال بالمولد , وقد ذكرتُه من ضمن العلماء الذين أفتوا بجواز المولد .

و كلٌّ يعرف أن الأشاعرة – عندكم من أهل البدعة – و هما منهم فلا قيمة لهما عندكم , فقصة محاولة حرق فتح الباري في الجامعة الإسلامية – معروفة لأن صاحبه ابن حجر أشعري العقيدة , و من كان أشعريا فهو مبتدع فلا يجوز الاستفادة والاقتباس من كتب أهل البدعة, فعلى هذا الأصل الباطل أن فيكم نفاقا و خيانةً : تستفيدون من كتب القوم و هم عندكم أهل البدعة , لله در القائل " بحثت عن هؤلاء فلم أجد لهم سلفا " .

هل ابن تيمية و غيره مصدر من مصادر التشريع حتى يؤخذ منهم

---

[1] – المصدر السابق ٣٢٥

أينا أحق أن يتهم بالحيل و الشبهات ؟ هذا هو الباب الجديد الذي فتحتموه اليوم ؟

و من أين هذه الحيلة الجديدة ؟ و قد مرّ حين من الدهر تعتمدون على فتاوى ابن تيمية و هو شيخ الإسلام الذي لا تجوز مخالفته ,فمن خالفه فمن أهل البدعة و من وافقه فهو سني سلفي على حد تعبيركم , و هو كالنبي المعصوم فإذا قيل : قال به ابن تيمية فمسلّم

و إذا قيل : رواه الترمذي و ابن ماجة تقولون : كلا و قد ضعفه الألباني , فالحديث منه ضعيف و صحيح , أما فتوى ابن تيمية فكلها صحيح .

ثم سهرت أعين الباحثين فأحالوا إلى كتب ابن تيمية و ابن القيم كثيرا مما تسمونه بدعة أو شركا فإذا بأمثال صاحب الخوار يصيحون و يحاولون الفرار منهما قائلين: هل ابن تيمية و غيره مصدر من مصادر التشريع حتى يؤخذ منهم ؟

تتفوه بمثل هذا الكلام محاولة الفرار من أسئلة الجهلة[1] الذين تضلونهم باسم السنة و متابعة السلف كلا ولات حين مناص .

هذه كلمة حق أريد بها الباطل , و نحن على منهجنا : نلزمكم بما في كتب ابن تيمية و ابن قيم الجوزية

فلكم خياران :

- إما أن تعذروا جميع العلماء قائلين : ربنا اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا,
- وإما أن تبدّعوا الجميع , وأما أن يكون هؤلاء مبتدعة و هؤلاء من أهل السنة فتناقض لا يقره الشرع ولا العقل .

[1] – ولا يخفى ما في هذه العبارة من العجمة و إنما استخدمتها تلميحا لاستخدامه إياها

ليعلم الجميع أن منهج أهل السنة والجماعة في أخذ الأقوال : كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم فغير ذلك لا يلزم الأخذ به

أقول : كذبتَ – يا صاحب الخوار – و لن تستطيع أن تطبّق ما قلتَه هنا فرارا من ابن تيمية و ابن القيم لأمور :-

١- أنه لم يصل إليك القرءان إلا بواسطة - و هم العلماء - و أخذ القرءان منهم لازم كما قال الإمام الجزري إمام القراء :(**و الأخذ بالتجويد حتم لازم**) و هل في القرآن ذكر الغنة و الإظهار
و الإدغام وعدد حركات المدود و غير ذلك مما هو لازم .

٢- و هل صاحبتَ رسول الله صلى الله عليه و سلم ورويتَ السنة مباشرة ؟؟؟ إنما وصلت السنة إليك بواسطة – و هم العلماء – وأخذ السنة منهم مشافهة لازم , قال السيوطي في ألفية الأثر :

و النحو و اللغات حق من طلب و خذ من الأفواه لا من الكتب

٣- و أخذ الفقه و علم التوحيد و النحو و الصرف و علوم البلاغة و غير ذلك مما لا يفهم الكتاب و السنة إلا به – لازم

٤- و لماذا آمنت بالإزالة و ليس لها ذكر في الكتاب ولا في السنة ؟

٥- و هذه الكلمة عارضت القرآن و توجيهاته الوجيهة كقوله تعالى :
(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)
(أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ,) (يحكم به ذوا عدل منكم) و حكّم الله تعالى العلماء هنا , وغير ذلك من الآيات الدالة على وجوب الرجوع إلى العلماء , و هذا معلوم بالضرورة ,
و لو أن أحداً يستغني عن المعلم المرشد لكان رسول الله صلى الله عليه و سلم أولى , كيف و قد قال الله تعالى :(نزل به الروح الأمين على

قلبك لتكون من المنذرين) , ومِن ثَم قيل : من ادّعى العلم دون معلّم فالشيطان له معلّم .

الفهم الخاطئ لأثر مالك

أثر مالك الذي أوردتَه هنا :لا يعنى رفض دور العلماء بالكلية كما تزعمون. و الكتاب و السنة لا يمكن الاستفادة منهما إلا بالعلوم التي دوّنها العلماء من نحو و صرف و بيان و معان و أصول و مصطلح و نحوها.

و عقيدة : هم رجال و نحن رجال مصدرها المستشرقون من اليهود و النصارى و من والاهم , و هذا مما يؤكد صلةرءوسكم بهم.

أيظن الناس أن لجماعة السلفية أو إزالة تقديس الرجال و الغلو في أمرهم

أقول:-

هل هناك تقديس أخطر من الخضوع لقرار- يخالف الكتاب و السنة - أصدره رأس الإزالة كقرار منع القبض الثابت بالأحاديث الصحيحة و منع تسليمتين أو تحريم التناكح بين فرق معينة ؟ و هل هناك غلو أشد من ذلك ؟

و تأمل – أيها القاري- ما في قوله : جماعة السلفية أو إزالة من التردد فلا يدري إلى أيهما ينتمي .

أن جماعة الإزالة في أيام فجرها قامت بتكفير الناس و تبديعهم [و هاجمت على العادات الموروثة من الآباء والأجداد] فقيام ميغدوم و غيره بهذا الأسلوب تحقيقا لقاعدة كما تدين تدان

و فيه أمور :-

١- في أيام فجرها من زياداتك المكذوبة و أي فجر لإزالة ؟ و لا يُشبّه تكفير الآباء و الأجداد بالفجر إلا جاهل بالبيان أو متبع لهواه , و قد جمعتَ أنت بينهما معا.

٢- و هاجمت على العادات من زياداتك المكذوبة لكني استفدت منه نقطة مهمّة وهي : أنكم لا تميزون بين العادة و البدعة فعددتم كثيرا من العادات في البدع لجهلكم بالشرع , فالعادة يجوز العمل بها - ما لم تعارض النص الصريح .

٣- لا شك أن ما يقوم به الضيف الآن من المهاجمة هو نفس ما قامت به الإزالة - إن لم يكن أقل - قبل انقسامها إلى أربع فرق:فرقة كدونا وفرقة جوس فرقة القرآنيين جماعة [طن غنغ] و السلفية ثم ضعفت بعدُ حتى لا تكاد تسمع لها صوتا , هذا مما لايختلف فيه اثنان , فسل أباك إن كنت طفلا حينذاك .

تمر ثلاثون سنة تقريبا لإجراءات تأسيس جماعة إزالة البدعة و إقامة السنة و فيه اعترافات :-

١- أن الإزالة لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم , و من أصولكم : أن كل ما لم يكن في عهد رسول الله أو قبل نزول : (اليوم أكملت لكم دينكم) فليس من الدين بل بدعة فالإزالة – طبقا لهذا الأصل – ليس من الدين بل بدعة , و هذا مأخوذ من قولك :[تمر ثلاثون] و من كلمة [تأسيس]

٢- ألا تخجل من إطلاق البدعة على ما هو موجود قبل ثلاثة قرون أو تسعة قرون والسنة على ما أسّس قبل ثلاثين سنة باعتراف منك ؟ ألم يكن هذا تناقضا ؟ أجل و الإزالة دين من لا عقل له .

٣- تعترف عليك عبارتك : ثلاثون سنة – أن كل مسلم مات قبل هذه المدة و قبل تأسيس الإزالة – مات مشركا كافرا مبتدعا بما فيهم أجدادك بل و الشيخ عثمان بن فودي و آله و تلاميذه , و لا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله .

٤- جماعة إزالة ... تقدم أن هذا اللقب كذب لا أصل له من الصحة عند التطبيق إنما يغتر به الجاهل المركب , والأليق : ما كنتم تطلقون عليها الآن : **قنغيا** .

ثم يوجد الآن بعد هذا النصر الهائل

أي نصر تريد ؟ و هل يُعَد بناء المدارس و المساجد تفريقا بين المؤمنين نصرا ؟ و هل يعد تكفير الآباء و الأجداد نصرا ؟ و هل يعد الخروج على المسلمين نصرا؟ و هل يعد حجز الأمة عن المعروف نصرا ؟ و إن قلت : نعم فقد صدقتَ !!

و كفاكم نصرا : انقسامكم إلى فرق كلٌّ فرقة تكفّر أختَها و كلٌّ فرقة تلعن صاحبتها .

و كفاكم نصرا : وقوع الفتن بينكم : نحسبكم جميعا و قلوبكم شتى .

و كفاكم نصرا :أنكم فرقتم إلى أحزاب – لا لله – بل من أجل المال و الجاه و الرئاسة .

و كفاكم نصرا : أن ابتلاكم الله بحب الشهرة و الظهور ما حملكم على العداوة و البغضاء فيما بينكم !

لم لم يقوموا بذلك أيام ظهورها ؟

و عباراتك تدل على أنك اعتنقت دين الإزالة و لم تعرف لها تاريخاً , و كم من رسائل صنفتْ للرد عليها[1] ؟ و كم من مقابلة جرت بين حامل رايتها الشيخ جومي

[1] – منها كتاب التكفير للشيخ إبراهيم صالح و كتاب المغير له و كتاب الردود السنية و غير ذلك

و العلماء أمثال الشيخ إبراهيم الشريف صالح , و الشيخ عبد الله آدم إلوري , و الشيخ طاهر عثمان بوشي و غيرهم , إضافة إلى محاضرات
و مجالس و مؤتمرات عقدت و أنت – حينئذ – طفل .

علماً أن الإزالة تندرس و تنهزم لو لم يرد عليها أحد كما قيل : ما كان لله دام و اتصل و ما كان لغير الله بان و انفصل , و الرسول قد بين : أن أمركم كله لغير الله قال : لا يجاوز إيمانهم حناجرهم .

ما فائدة انتقام بدون هدف لإصلاح الأمة ؟

١- أن هذا ليس بانتقام بل شيء مستمر منذ تأسيس الإزالة إلى يومنا هذا بحسب الظروف.

٢- أن له هدفا : ليس إلا إصلاح الأمة لترجع إلى ما كانت عليه من الإيمان الصحيح الذي كدّرتموه بالتشكيك في أمر الله ورسوله ,
و من إكثار ذكر الله والصلاة على رسول الله و العبادات وبر الوالدين , مما درستموه باسم البدعة كذبا و زورا .

و بدون تعليم الأمة العقيدة الصحيحة

ما مرادك بالعقيدة الصيحة ؟ أن يكفر الولد والده ؟ أو أن يعد حمل آية من القرءان أو شربها شركا , و حقن [داغا] توحيدا ؟ أو أن يكون التوسل برسول الله شركا و التوسل بالحاكم أو الوالي توحيدا ؟

و قد مر للقارئ الكريم طرف من عقائدكم و هي من الخوارج و النواصب و المرجئة و سميتموها – تدليسا – عقائد أهل السنة و الجماعة .

و قد أتى على الأمة حين من الدهر جعل الكثيرين ممن يظن العلم و الصلاح لهم يضلون الناس باتباع هواهم – و اتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها

عرف الجميع الآن أصلكم الذي بنيتم عقائدكم عليه فالضال من خالفكم و المهتدي من وافقكم , و كل من دعا إلى غير ما تدعون إليه فقد اتبع هواه , و الحاكم بيننا هو الله تعالى و سنقوم جميعا بين يديه , و ستعلمون – يومئذ – لمن عقبى الدار ؟

من الذي انسلخ من آيات الله ؟ و إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ؟

أهُو من يأتيه قرار من دستور [قنغيا] أو الذي ليس له دستور فيأتيَه منه قرار؟

و أخيرا أريد أن أثبت أن الكذب و الهوى لن يستأصلا الحق

و قد علم القارئ من الكذَّاب الأشر ؟ و من اتخذ إلهه هواه ؟ أما الحق فلا للإزالة منه نصيب فيكونَ لها .

و أختم بالأثر المشهور : لو وضعوا الشمس في يميني

تتهم الضيف بتحريف الحديث النبوي و أنت تحرّفه و الرسول حين ما قال : لو وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري على أن أترك هذا الأمر – يقصد بالأمر: الإسلامَ و أنت تقصد به الإزالةَ و بينهما فرق شاسع,
و كلمة الإسلام تعم كل من قال لا إله إلا الله و عمل بمضمونها و كلمة الإزالة خاصة بمن اعتنقها.

يريدون ليطفئوا نور الله

و النور هنا هو الإسلام و حرّفتَه أنت إلى الإزالة فستجزى جزاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه.

هذه هي عقيدتنا و هذا هو منهجنا

نسأل الله تعالى أن يمتنا على دين الإسلام و أن يميتكم على عقيدة الإزالة ومنهجها.

وإن عدتم عدنا

كتبه

خادم المجاهدين

أبو المختار أيوب ابن الشيخ غوني محمد الكرمسامي المنغاوي التجاني

٨/ جمادى الثانية /١٤٣٠هـ – الموافق ١/٦/٢٠٠٩ م